مظاهر النضال المغاربي المشترك

" لجنة تحرير المغرب العربي 1948" أنموذجا

Manifestations of the common Maghreb struggle The Editorial Committee of the Arab Maghreb 1948" as an " example

لباز الطيب

جامعة الجلفة (الجزائر)،lebbaztayeb@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/08/10 تاريخ القبول: 2021/06/03 تاريخ النشر: 2021/06/08

الملخص:

مما لا شك فيه أن النضال المغاربي المشترك ليس هو وليد لجنة تحرير المغرب العربي المؤسسة في القاهرة سنة 1948 لكن هذه اللجنة أعطت لنا النموذج الحي لهذا النضال المشترك وأوضحت لنا من خلاله نقاط الضعف ونقاط القوة التي يمكن لبلدان المغرب العربي دراستها والتمعن في مسبباتها التي أدت إلى إخفاق هذا الإطار الوحدوي المغاربي.

كان التضامن فرضيا فقط نظرا لإشتراك بلدان المغرب العربي في الإستعمار الواحد وفي المصير الواحد لكن كانت افكار قادة حركات التحرر مختلفة وقطرية منها أكثر جامعة وحتى التكوين الفكري يختلف فيما بينهم وحتى في وسيلة الكفاح الناجعة ضد هذا الوباء الإستعماري ولم يكن يؤمن بالفكر الثوري المسلح لعبد الكريم الخطابي إلا قادة ثورة التحرير الجزائرية الذين ساهموا إلى أخر رمق في عمر لجنة تحرير المغرب العربي.

الكلمات المفتاحية: حركات التحرر المغاربية ، الإستعمار ، محمد بن عبد الكريم الخطابي ، لجنة تحرير المغرب العربي ، الجزائر تونس المغرب ، قادة حركات التحرر المغاربية.

Abstract:

There is no doubtthat the joint Maghreb struggle is not the product of the Arab Maghreb LiberationCommitteeestablished in Cairo in 1948, but thiscommittee gave us a vividexample of this joint struggle and clarified to us throughit the weaknesses and strengthsthat the countries of the Maghreb can study and reflect on the causes thatled To the failure of thisunitary Maghreb framework.

Solidaritywas a hypotheticalonly in view of the participation of the countries of the Maghreb in one colonialism and in one destiny, but the ideas of the leaders of the liberationmovementsweredifferent and national, including more inclusive and even the intellectual formation differedbetweenthem and even in the means of effective struggle againstthis colonial epidemic and hedid not believe in the revolutionaryarmedthought of Abdel Karim KhattabiExcept the leaders of the Algerian liberationrevolutionwhocontributed to the last breath of life of the Arab Maghreb LiberationCommittee.

Keywords:Maghreb.liberationmovements, colonialism, Mohammed bin Abdul Karim al-Khattabi, the Editorial Committee of the Maghreb, Algeria,

المؤلف المرسل: لباز الطيب ، **الإيميل:** lebbaztayeb@gmail.com

1. مقدمة:

لقد كان النضال الوطني المغاربي في إطار مكتب المغرب العربي المؤسس منذ سنة 1947 في القاهرة يهدف إلى مرحلة هامة في تحقيق الوحدة المغاربية المنشودة بين أقطار المغرب العربي عامة ، إلا أن هذه التجربة الوحدوية في النضال المغربي سرعان ماعرفتإنتكاسة ولم تدم طويلا (1947–1949) إلا أن لها أهميتها في معرفة مواطن ضعف تنسيق النضال المغاربي الذي ظل يستنزف كل طاقات الوطنيين المغاربة المتواجدين على مستوى القاهرة.

ومع مجيء وإستقرار المناضل المغربي الوحدوي "عبد الكريم الخطابي" في القاهرة إنطلاقا من سنة 1947 أعطى نفسا جديدا للنضال المغاربي المشترك لأن الرجل كان جامعا لشتات الوطنيين وهو بمثابة الأب الروحي لهؤلاء الوطنيين المغاربة ويمثل الركيزة والقاعدة القوية في إستمرارية النضال المغاربي المشترك الذي كان يؤمن بواقعيته الميدانية وليس بالخيالية عن طريق الخطب والمظاهرات والإضرابات ، بحيث عمل الخطابي على توحيد أساليب الكفاح على نطاق واسع يشمل جميع أقطار شمال إفريقيا وهو ما أدى به إلى إنشاء ما يعرف بلجنة تحرير المغرب العربي في جانفي 1948 .فماذا نعني بلجنة تحرير المغرب العربي ؟ وما هو قانونها الأساسي ؟ وما هي أهم نشاطاتها ؟ وما مصيرها بين ما هو مأمول وواقع ؟

1– لجنة تحرير المغرب العربي (جانفي 1948)

يؤمن " عبد الكريم الخطابي " بعقم النضال السياسي السلمي الذي لا يحقق كما يرى طموحات الشعوب المغاربية في تحقيق الحرية والإستقلال ويرى أن هذه الغاية لا تتحقق إلا بالإعتماد على الكفاح المسلح المشترك بين الدول المغاربية بحيث يريد تجسيد فكرة توحيد المعركة ولذلك كانت تجربة المكاتب المغاربية مفيدة بحيث توصلوا إلى ضرورة خلق إطار شامل يفتح المجال لكل الهيئات والأحزاب السياسية التي تناضل في إطار مغربة الكفاح التحرري المغاربي مما أدى إلى بلورة هذه المجهودات التي أثمرت على تأسيس " لجنة تحرير المغرب العربي " وذلك في تاريخ 05 جانفي 1948 التي تم الإعلان عن ميثاقها في معظم الصحف المصرية (mahfoudkaddache، 2004، صفحة 839) والتي نص قانونها الأساسي على ما يلي :

1) المغرب العربي بالإسلام كان وللإسلام عاش وعلى الإسلام يسير في حياته المستقبلية .

2) المغرب العربي جزء لا يتجزأ من بلاد العروبة وتعاونه في دائرة الجامعة العربية على قدم المساواة مع بقية الأقطار العربية أمر طبيعي ولازم.

3) الإستقلال المأمول للمغرب العربي هو الإستقلال التام لكافة أقطاره الثلاثة تونس والجزائر والمغرب الأقصى.

4) لا مفاوضة مع المستعمر في الجزئيات ضمن النظام الحاضر .

5) لا مفاوضة إلا بعد إعلان الإستقلال .

6) حصول قطر من الأقطار الثلاثة على إستقلاله التام لا تسقط على اللجنة واجبها في مواصلة الكفاح لتحرير البقية (بلقاسم، 1995، صفحة 579)

لقد أنشأ هذه اللجنة رؤساء الأحزاب السياسية أومندوبين من قبلهم وتمثلوا في السادة الأتية أسماؤهم :

"علال الفاسي " عن حزب الإستقلالالمغربي ، و " عبد الخالق الطريس" عن حزب الإصلاح و " الحبيب بورقيبة " عن الحزب الدستوري الجديد و " الشاذلي المكي " عن حزب الشعب الجزائري (التازي، 2002، صفحة 155) .

لقد صادق على ميثاق اللجنة ممثلو الأحزاب المغاربية الموجودين في القاهرة ، وأسند للأمير عبد الكريم الخطابي الرئاسة الدائمة للجنة ، بينما عين شقيقه أمحمد بن عبد الكريم الخطابي نائبا دائما للرئيس وعين الحبيب بورقيبة أمين المال ، وأمحمد بن عبود أمينا للصندوق (زكي، 1998 ، صفحة 68).

لقد عبر " عبد الكريم الخطابي " عن هذا الإنجاز التاريخي الذي تحقق في القاهرة بواسطة الوطنيين المغاربة بقوله : " ومنذ الآن ستدخل قضيتنا في طور حاسم من تاريخها وسنواجه المغتصبين ونحن قوة متكتلة من خمسة وعشرين مليون ..... تسعى لغاية واحدة وهي الإستقلال " (زكي، 1998 ، صفحة 68)

2/ أهداف لجنة تحرير المغرب العربي :

لقد كان شغف " محمد بن عبد الكريم الخطابي " من خلال بعث هذا الكيان الوحدوي للكفاح التحرري المغاربي المشترك أن يرى كل الشعوب المغاربية موحدة تحت راية الجهاد ضد هؤلاء الغزاة لبلدان المغرب العربي ، ولذلك نستطيع أن نستنتج مجموعة من الأهداف التي أراد " عبد الكريم الخطابي " ومن ورائه الوطنيين المغاربة تجسيدها على أرض الواقع ، ومن أهمها ما يلي :

1) توحيد الكفاح المشترك للأقطار الثلاثة من أجل الإستقلال التام لبلدان المغرب العربي.
2) رفض كل أشكال المفاوضات القطرية وسياسة المراحل والحلول الجزئية .
3) تحقيق رؤية " عبد الكريم الخطابي " في القيام بثورة عارمة موحدة تعتمد أساسا على الفلاحين في الجبال والأرياف ومخالفة نظرة بعض الأحزاب المغاربية التي لا تؤمن بالثورات الشعبية (شرقي،، ديسمبر 2006 ،، صفحة 119)

منذ تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي نشط " محمد بن عبد الكريم الخطابي " بدافع المسؤولية الملقاة على عاتقه وبدافع إيمانه القوي بوحدة الكفاح المشترك للشعوب المغاربية من أجل تحقيق الإستقلال التام من الإستعمار الفرنسي بحيث وجه النداءات إلى جميع المغاربة في مختلف أقطارهم وبمختلف شرائحهم ليطلعهم على دوافع إنشاء لجنة تحرير المغرب العربي والأهداف التي يأمل تحقيقها ، مركزا على أن الواجب الوطني هو الدافع الرئيس في ترأسه لهذه اللجنة ، كما حث المجتمع المغاربي ككل للقيام بواجبهم تجاه أوطانهم من أجل تحريرها من براثن الإستعمار والقضاء على جميع أشكاله.

3/ نشاط لجنة تحرير المغرب العربي

لقد كان تصميم لجنة تحرير المغرب العربي بقيادة " عبد الكريم الخطابي على العمل المسلح كبيرا جدا ، وهو الشيء الذي جعل كل العناصر الثورية في البلدان المغاربية تلتف حوله بإعتبار أنها تراهن على العمل الثوري كحل مثالي للقضايا التحررية المغاربية وتحقيق الإستقلال لذلك سعت اللجنة معتمدة على هذه العناصر الثورية في تجسيدها على أرض الواقع وذلك عن طريق إرسال عناصر مدربة ومؤمنة بالعمل الثوري إلى داخل الأقطار المغاربية الثلاثة في كل من تونس والجزائر والمغرب وذلك من أجل الإتصال بالقادة الميدانيين للأحزاب الوطنية المعترفة بأهمية لجنة تحرير المغرب العربي ومهامها الثورية وذلك قصد الوقوف على مدى جاهزيتهم وإستعدادهمللإنطلاق بالثورة امغاربية المشتركة

وفي هذا الصدد كلفت لجنة تحرير المغرب العربي في أواخر شهر سبتمبر من سنة 1951 الضباط الثلاثة وهم كل من الهاشمي الطود وحمادي العزيز وعبد الحميد الوجدي بالسفر إلى ليبيا وذلك من أجل إنجاز مهمتين:

الأولى إعداد ليبيا لكي تكون القاعدة المتقدمة لبلدان المغرب العربي عند إنطلاق حرب التحرير المغاربية فهي بمثابة الجسر الذي يصل القيادة المغاربية بمصر بهذه البلدان .

أما الثانية فتتمثل في الدخول إلى تونس والجزائر والمغرب للإتصال بمسؤولي الأحزاب الوطنية للتشاور حول توحيد جبهة القتال ضد الإستعمار

ومع شهر ديسمبر من سنة 1951 وعلى إثر إعلان إستقلال ليبيا عاد " الهاشمي الطود " إلى القاهرة حاملا معه تقرير المباحثات التي كانت قد جرت في طرابلس ، والذي جاء فيه عن مدى إستعداد ليبيا على تقديم الدعم المادي والمعنوي للجنة تحرير المغرب العربي والذي جاء مطمئنا مما شجع الخطابي على إرسال الهاشمي الطود وحمادي لعزيز للإنطلاق إلى داخل الأقطار المغاربية الأخرى والإتصال بالمناضلين الميدانيين للأحزاب الوطنية المغاربية ، ففي تونس إلتقا الضابطين " الهاشمي الطود " و " حمادي لعزيز " مع عضوين من الحزب الدستوري الحر وهما كل من " الصادق المقدم " و " الهادي نويرة " بحيث أكد في تقريرهما أن مناضلي الحزب لا يتفقون كليا مع الرؤية الثورية للجنة وإنما يعولون على المفاوضات مع السلطات الفرنسية من أجل منحهم الإستقلال .، بحيث رد أعضاء الحزب على المبعوثين بقولهما : " .... نرجو منكم أن تساعدونا بالصمت والدعم المعنوي ...نرجو منكم أن تبلغوا هذا لإخواننا في الجزائر والمغرب ....

ومن أجل تحقيق هذه الغاية في الجزائر أوفد " محمد بن عبد الكريم الخطابي " لمناضلي المنظمة الخاصة " عبد السلام الهاشمي الطود " و " حمادي عبد العزيز " وهما مغربيان كانا يحملان رسالة من طرف رئيس لجنة تحرير المغرب العربي يدعوهم فيها للتنسيق والشروع في العمل المسلح في أقطار المغرب العربي (بوضياف، نوفمبر 1987، صفحة 5) بحيث يقول المرحوم " محمد بوضياف " عن هذه الشبكة : " إن بعد إعادة تنظيم المنظمة الخاصة في سنة 1952 التي أصبحت تربطها علاقات وروابط مع حركات

التحرر في كل من تونس والمغرب الأقصى حل بالجزائر يومئذ ضابطان من الريف المغربي وهما " الهاشمي الطود " و " حمادي الريفي" وكانا على إتصال بجبهات ثلاث الأمير " عبد الكريم الخطابي " ومصالح المخابرات بالإعداد لعمل ثوري منسق على مستوى الأقطار الثلاث وقد إتصلا بقيادة حزب حركة إنتصار الحريات الديموقراطية ولكن لم يجدا التجاوب المطلوب لذلك إتصلا بطريقة غير رسمية بالأخ " عبد الحميد مهري " عضو اللجنة المركزية للحزب والذي نظم إتصالا بين " محمد بوضياف " وبين الضابطين المغربيين وبناءا على ذلك قمت بإستدعاء " ديدوش مراد " ليعرض لقاء مع الضابطين من المغرب الأقصى وبحثنا عملية تنسيق الكفاح المسلح على مستوى المغرب العربي.

ومن أجل هذا الغرض الهام جرت الكثير من الإجتماعات في باريس وساهم في إنعقادها زعماء حزب الإستقلال المغربي وجرى كذلك مجلس المقاومة المغربي إتصالات بقيادة ثورة التحرير الجزائرية وحرص الجميع على ضرورة التنسيق فيما يخص الكفاح المغاربي المشترك فيما بينهم بحيث ساهم زعيم حزب الإستقلال المغربي " علال الفاسي " في لجنة تحرير المغرب العربي مع ممثلين من الجزائر في القاهرة من أجل إقامة مراكز تدريب والتموين وإدارة العمليات بالمغرب ، بحيث كان المركز الرئيسي للتدريب يقع بالقرب من الناظور في جبال الريف تحت إشراف شخصية مغربية يدعى " العباسي " وزاد من أهمية الكفاح المغاربي المشترك إندلاع ثورة التحرير الجزائرية في الفاتح من شهر نوفمبر من سنة 1954 من قبل جبهة التحرير الوطني فحاول المتمسكون بالعمل الثوري إستغلالها لتعميم الثورة على كامل بلدان المغرب العربي .

وبعكس موقف مناضلي الحزب الدستوري الحر في تونس ، فإن أعضاء مناضلي مكتب حزب حركة إنتصار الحريات الديموقراطية في الجزائر بعد الإجتماع بالضابطين قدموا موافقتهم على مشروع لجنة تحرير المغرب العربي الثوري وإشترطوا عند بدأ الحركة الثورية مشاركتهم في القيادة السياسية والعسكرية وأن يمثلهم في القاهرة كل من " محمد خيضر " و" حسين أيت أحمد "

أما في المغرب الأقصى ، فتقابلا الضابطان " الهاشمي الطود " و" حمادي لعزيز" مع العضو البارز في حزب الإستقلال المغربي " عبد الكريم غلاب " والذي كان جوابه لا يختلف عن موقف مناضلي حزب الدستور الجديد في تونس حيث قال لهما : " إذا فشلت

المفاوضات مع الحكومة الفرنسية ولم نحصل على الإستقلال الذاتي ، فإننا ننظم إلى الحركة الثورية التحررية الموحدة ...." وقال أن " علال الفاسي " زعيم الحزب في القاهرة هو المسؤول عن التفاهم مع لجنة تحرير المغرب العربي في الشروط التي يمليها الحزب ، أما فيما يخص اللقاء الذي جمع المرسولينمع أعضاء حزب الشورى والإستقلال لم يأت بجديد يذكر بحيث أبلغ أحد أعضاء الحزب وهو السيد " الحاج أحمد معنينو " الضابطين أن موقف الحزب مماثل لموقف حزب الإستقلال وأن زعيم الحزب في القاهرة وهو " محمد بن حسن الوزاني " هو الذي سيتفاهم مع اللجنة بخصوص إنضمامهم وشروطهم

وبعد هذه الجولة المغاربية عاد كل من " الهاشمي الطود " و " حمادي لعزيز " في منتصف شهر أكتوبر من سنة 1952 إلى القاهرة ، ليقدما لرئيس اللجنة تقريرهما عن مهمتهما في كل من تونس والجزائر والمغرب الأقصى (مقلاتي، 2007-2008، صفحة 52).

ونظرا لهذه التطورات الجديدة قرر الضباط المغاربة في لجنة تحرير المغرب العربي بعقد إجتماع بتاريخ 31 ديسمبر 1952 بحيث حضر الإجتماع كل من " عز الدين عزوز" من تونس و " حمادي لعزيز " و " الهاشمي الطود " من المغرب و " محمد إبراهيم القاضي" من الجزائر بحيث درسوا تطورات الوضع في بلدان المغرب العربي وناقشوا إمكانية توجيه الحركات السياسية المغاربية توجيها ثوريا من أجل العمل على تحقيق حلم الشعوب المغاربية ، وقرروا تأسيس جيش التحرير المغاربي ووضعوا له مشروع العمل العسكري لتأطيره وقدموا على إثر ذلك تقريرا كتابيا حول الإجتماع وأهم النقاط التي تم تناولها إلى رئيس لجنة تحرير المغرب العربي " عبد الكريم الخطابي " هذا الأخير سعى بكل جهوده إلى جلب كل الوطنيين المغاربة المؤمنين بالعمل الثوري المسلح إلى القاهرة وكان من أبرز هذه العناصر الثورية التي وصلت إلى القاهرة في هذه الفترة (1953)السيد " أحمد بن بلة " الجزائري ، كما إلتقى رئيس لجنة تحرير المغرب العربي مع " محمد خيضر " الجزائري وإتفق الجميع على ضرورة التنسيق لإعداد جيش التحرير المغاربي . بحيث أكد المناضلان الجزائريان على إلتزامهم بميثاق لجنة تحرير المغرب العربي ومواصلة الكفاح حتى الإستقلال قائلا " أحمد بن بلة ": " نحن نثور حتى النصر إلى أن نحقق حريتنا وإستقلالنا".

وتابعت لجنة التحرير المغرب العربي نشاطها الثوري بين سنتي 1953-1954 بحيث أنشأوا شبكات على مستوى بلدان المغرب العربي وعلى مستوى القارة الأوروبية بحيث كانت المهمة الرئيسية تكمن في جمع السلاح وإدخاله إلى الأقطار المغاربية عبر ليبيا التي كانت هي قبلة الوطنيين الثوريين المغاربة في تخزين السلاح وإرساله (داهش، 2012، صفحة 66) .

لجنة تحرير المغرب العربي (1948) بين المأمول والواقع:

لقد كان هدف الوطنيين المغاربة بحلولهم في العاصمة المصرية القاهرة هو تحقيق حلم الإستقلال لشعوبهم مما خلق بينهم تضامنا مثاليا لكنه ليس واقعيا وأراد الزعيم " محمد بن عبد الكريم الخطابي " أن يحقق لهم هذا الواقع النضالي بدعوتهم إلى الوحدة في مواجهة المستعمر ومن خلال هذه الدعوة الوحدوية خلق جو من التلاحم بين دول المغرب العربي وأبرز من خلال خطاباته وإستنفاره لكل الطاقات الحية المغاربية أن مشاريع الإصلاح التي تطرحها السلطات الفرنسية الإستعمارية ماهي إلا وهم لا يتحقق من ورائه هدفكم النضالي حيث قال : " لا يقبلها إلا من باع نفسه وضميره وشرفه ، وليس فينا من يبيع شرفه إلا الحمقى المجانيين ومن لا غيرة لها ولا دين ... فعلينا أن نتقدم إلى المرحلة الثانية مرحلة المقاومة المسلحة ، اللغة التي ترهب فرنسا وتزعجها وتفهمها ، لغة التفاهم مع من يخاف ولا يخجل..." (داهش، دراسات في الحركات الوطنية والإتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، 2004 ، صفحة 180).

كانت طموحات " محمد بن عبد الكريم الخطابي" أن يلتزم كل الموقعين على بيان لجنة تحرير المغرب العربي بالمبادىء التي تضمنها ، فلقد أكد هذا البيان الصادر في فبراير من سنة 1948 على العمل الوحدوي المغاربي لتحقيق الإستقلال التام .

وانطلاقا من إيمانه المطلق بأهمية لجنة تحرير المغرب العربي في تحقيق أمل الشعوب المغاربية في تحقيق الإستقلال ، وزاد تطور الأحداث في تونس مع مطلع الخمسينات من القرن الماضي في إقتناعه التام بالمشروع الثوري المغاربي ، بحيث مثلت تلك الأحداث عاملا مساعدا في تجسيد مشروع الكفاح المغربي على أرض الواقع خاصة بعد إنطلاق الحركة المسلحة في تونس والتي إتخذت شكل إغتيالات فردية ضد المستوطنين وتزامنا مع هذه الأحداث فإن مكتب المغرب العربي ولجنة تحرير المغرب العربي عقد

إجتماعا سنة 1952 بالقاهرة وإتفقا على القيام بعمل ثوري مماثل لما يحدث في تونس والعمل على تعميمه في كامل بلدان المغرب العربي ، بحيث تم في هذه الفترة إزاحة أحد المعارضين على المشروع الوحدوي المغاربي من عضوية لجنة تحرير المغرب العربي وهو زعيم الحزب الدستوري " الحبيب بورقيبة " وتم تعيين بدله علال الفاسي أمينا عاما للجنة وإلتحق كل من " محمد خيضر" و" صالح بن يوسف "و "حسين أيت أحمد " (داهش، دراسات في الحركات الوطنية والإتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، 2004 ، صفحة 67)

وعلى ضوء هذا التواصل والتنسيق بين أطراف الكفاح المسلح في الأقطار المغاربية منذ عام 1952 والسنوات التي تلتها بدأت الحكومة الفرنسية تتخذ الخطوات المتسارعة للحيلولة دون سيطرة هذا الجناح الثوري المسلح على الأوضاع السياسية في المغرب العربي والعمل بكل جد على ضرب الوحدة الكفاحية والتفرغ للثورة الجزائرية التي أكدت لجنتها الثورية على أهمية التنسيق المغاربي في النضال الثوري المسلح وضرورته على تحركها الوطني ، بحيث أجرت قيادة الثورة الجزائرية إتصالات مع الحزب الحر الدستوري التونسي وحزب الإستقلال المغربي للتنسيق عمل الثورة على المستوى بلدان المغرب العربي (مقلاتي، 2007-2008، صفحة 52) .

لكن رئيس اللجنة " عبد الكريم الخطابي " سرعان ما إصطدم ببعض المواقف والتصريحات تحيد عن عن المبادئ التي تأسست من أجلها لجنة تحرير المغرب العربي لكنه كان أكثر حنكة ودراية بكل المؤمرات التي تحاك من قبل الإستعمار ، كما كانت خيبة أمل الثوريين الجزائريين كبيرة عندما إكتشفوا أنه ليس من السهل دفع كل من الحزب الدستوري وحزب الإستقلال للعمل الثوري المشترك والإعتراف بوحدة المغرب العربي ، فلقد كانت الخلافات السياسية وطبيعة التواجد الفرنسي في الأقطار المغاربية وسياسته تجاههما قد ساهما فعلا في بعد الحزبين المغاربيين عن نهج حزب جبهة التحرير الوطني وزعيم لجنة تحرير المغرب العربي المؤمنين بالعمل المسلح (مقلاتي، 2007-2008، صفحة 52).

الخاتمة

تمثل لجنة تحرير المغرب العربي إطارا وحدويا لنضال الحركات التحررية المغاربية ، فلقد كان هدفها الأول والأخير تحقيق الإستقلال التام للبلدان المغاربية لكن إيمان زعيمها " محمد بن عبد الكريم الخطابي " بالعمل الثوري المسلح كوسيلة لإنهاء هذا التواجد

الإستعماري الفرنسي في المنطقة المغاربية جعل قادة بعض الحركات التحررية المغاربية وعلى رأسهم زعيم الحزب الدستوري الجديد " الحبيب بورقيبة " الذي راهن على العمل السياسي التفاوضي مع الإستعمار لتحقيق الإستقلال أدى إلى إختلافه مع عبد الكريم الخطابي الذي أقاله من الأمانة العامة للجنة تحرير المغرب العربي.

لقد وجدت لجنة تحرير المغرب العربي ضالتها فقط مع جبهة التحرير الوطني الجزائرية التي أيدت هذا العمل الثوري الوحدوي المسلح بل وساهم قادتها في الكثير من الإجتماعات من أجل تنسيق المواقف في الإنطلاق بالعمل المسلح المشترك بل ونتج عن هذا التنسيق ميلاد جيش تحرير المغرب العربي .

ساهم الإستعمار في تشتيت قوى حركات التحرر المغاربية وأحال دون إتخادها خاصة مع العناصر التي تؤمن بالحل الثوري العسكري بحيث شجع تلك القوى السلمية والتي دخل معها في مفاوضات مباشرة حتى يضعف القوى الثورية المسلحة ويعزل الثورة الجزائرية المؤمنة بالإتجاه الثوري العسكري الوحدوي ، بل منح حتى الإستقلال لكلا الشقيقتين (تونس والمغرب) من أجل نجاح سياسته الرامية والهادفة إلى البقاء في الجزائر وإفشال التيار الثوري الذي يقود ثورتها.

المصادر والمراجع :

mahfoudkaddache. (2004). *histoire de nationalisme algerien 1919-1939* (المجلد 2). (Paris-Méditerranée، المحرر) alger.

عبد الله مقلاتي. (2007-2008). العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962) ،. *أطروحة دكتوراة*. جامعة قسنطينة الحزائر.

مبارك زكي. (1998). محمد بن عبد الكريم الخطابي وحركة التحرر المغاربية (1917-1956). *أعمال الملتقى الدولي التاسع " تصفية الإستعمار الأطوار والأبعاد 1952-1961*. تونس .

محمد التازي. (المغرب, 2002). الوطنيون ببلدان المغرب العربي. *مجلة الذاكرة الوطنية*.

محمد بلقاسم. (1995). الإتجاه الوحدوي في المغرب العربي (1910-1951),. *رسالة ماجستير*. الجزائر.

محمد بوضياف. (نوفمبر 1987). شهادة محمد بوضياف. *الشعب اليومي*.

محمد شرقي،. (ديسمبر 2006 ،). علاقة الثورة الجزائرية بلجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة (1954-1956) ، " ثورة التحرير والإستعمار. *الملتقى الدولي الأول جامعة سكيكدة،*. الجزائر،.

محمد علي داهش. (2004). *دراسات في الحركات الوطنية والإتجاهات الوحدوية في المغرب العربي*. دمشق ،: منشورات إتحاد كتاب العرب.

محمد علي داهش. (2012). *دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر* ،. عمان الاردن: مركز الكتاب الأكاديمي.